

# محاضرة التحذير من الغلو في الدين | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. يسر مركز وسائل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية أن يقدم لكم المكتبة - 00:00:00

الصوتية لمعالي الشيخ صالح ابن عبد العزيز آل الشيخ. وعنوان هذه المادة التحذير من الغلو في الدين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق الحمد واوفاه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:20

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فاسأل الله جل وعلا لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:40

والقلب الخاشع والدعاء المسموع اعوذ بالله ان نزل او نزل او نضل او نجهل او يجهل علينا وهذه المحاضرة بعنوان التحذير من الغلو في الدين ومن المعلوم ان الله جل جلاله - 00:01:00

رحيم بعباده عظيم الرحمة رءوف بهم كثير الرأفة عظيمها ولهذا جعل هذا الدين يسرا وما انزل القرآن ليشقى به العباد قال جل وعلا طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال المفسرون - 00:01:24

قوله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى يعني لم يكن انزال القرآن لعنة ان يشقيك ذلك بل لعنة ان يسعدك لأن القرآن يسر ولأن القرآن يدعو لليسرى كما قال جل وعلا - 00:01:49

في الآية الأخرى ونيسرك لليسرى قال المفسرون ايضا يعني نيسرك للطريق والسنة التي هي ايسرا واحب وابعد عن التكليف ولهذا يعني تكليف بما لا يطاع ولهذا قال الله جل وعلا في خواتيم سورة البقرة - 00:02:12

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ولما دعا المؤمنون بهذا قال الله جل وعلا قد فعلت كما رواه مسلم في الصحيح فهذا الدين مبني على التيسير كما ثبت في الصحيح - 00:02:38

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه وهذا يعني ان الدين الذي انزله الله جل وعلا ورضيه لعباده وقام به المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

قولا وعملا وظهرت سنته فيه عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين الذي كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم يسر وسعادة وراحة وطمأنينة ولن يشاده احد الا غلبة وهذا من بشائر الخير - 00:03:24

ومما يجلب غير المسلم للدخول في الدين لأن البيانات فيما قبل وهي على كثير من التكاليف ودين الاسلام والله الحمد والمنة والفضل والرحمة دين الاسلام جاء يسيرا ميسرا سهلا وقد جاء في الحديث - 00:03:45

ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنيت لا ارظ انقطع ولا ظهرها ابقى من حديث جابر ابن عبد الله وهو حسن بمجموع طرقه واذا تبين هذا وان ديننا - 00:04:10

بني على اليسر وبني على السماحة يعني السماحة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين لنا كيف جعل الله جل وعلا هذه الامة عدلا خيارا جعلها عدلا - 00:04:30

في شهادتها على الاقوام وجعلها خيارا يعني انها احسن الامم كما قال جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس.

ويكون الرسول عليكم شهيدا فجعل الله هذه الامة - 00:04:51

امة وسطا. ومعنى كونها وسطا اي انها عدل الخيار. لأن الوسط هو العدل وهو الخيار المصطفى لأن العرب كانت تمتدي الشيء بكونه واسطة الشيء وبكونه وسطه لأن احسنها وافضلها. فجعل الله هذه الامة - 00:05:12

امة وسطا لما؟ لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وقد جاء في صحيح أبي للبخاري عند تفسير هذه الآية ان الناس يوم القيمة يأتون فيقيم الله جل وعلا الحجة - 00:05:37

فيأتي الى قوم نوح فيقول لهم قد جاءتهم الحجة وجاءكم النذير فيقولون ما جاءنا من نذير فيقول الله جل وعلا عليكم شهود هذه امة محمد عليه الصلاة والسلام. هذه امة محمد فتأتي الامة فتقول نعم قد - 00:05:58

جاءهم نوح بالبيانات او كما قال عليه الصلاة والسلام وهذا فيه بيان ان هذه الامة بعلمائها وفقهاها ومن عقل الدين عن المصطفى الله عليه وسلم انها شاهدة على الناس ولا يزال في هذه الامة طائفة ظاهرة بالحق - 00:06:24

كما ثبت في الصحيحين وغيرهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله - 00:06:50

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وغيرة من اهل العلم ظهور هذه الطائفة اما ان يكون ظهورا بالسيف والسنان واما ان يكون ظهورا بالحجۃ والبيان فلا بد ان يكون - 00:07:08

في هذه الامة طائفة ظاهرة بالحق اما ان يكون ظهورها على غيرها من الامم بالسنان وانها تكون هي القوية وهي الغالبة المنتصرة واما ان يكون ظهورها بما هو اعظم بالحجۃ والبيان. لأن ظهور السييف والسنان كان بعد ظهور الحجة والبيان. الم ترى العهد - 00:07:27

المدنية بعد العهد المكي اذا تبين ذلك فان مقتضى كون هذه الامة وسطا ان يكون هناك طرفان طرف يجفو طرف يفرط وطرف وطرف اخر يغلو ويفرق فلهذا كانت الاقسام اقسام الناس ثلاثة - 00:07:54

وسط وهم الخيار الذين اتبعوا المصطفى صلی الله عليه وسلم واصحابه واهل العلم الراسخين وطرف يجفو وهم اهل الجفاء يعني الذين فرطوا في امر الله فلم يتبعوا امر الله وارتكبوا منهياته ولم - 00:08:20

ارفعوا رأسا بكل اوامرها عليه الصلاة والسلام. وما جاء في القرآن العظيم وطرف والطرف الاخر هو الذي يغلو وهو وهم الذين غلوا تجاوزوا الحد لان معنى الغلو مجاوزة الحد في - 00:08:42

تحقيق الشيخ او في ما يوصل اليه فغلبى بمعنى جاوز الحج تقول مثلا غلا السعر يعني جاوز المعقول وجماوز المعروف. غلا هذا في امره يعني جاوز الحد الذي اذن له به. فهو لاء غلوا في الدين يعني جاوزوا الحد الذي اذن لهم به. فلم يكونوا مع - 00:09:04

امة الوسط العدل الخيار. وانما زادوا عليهم رغبة في التبعد ورغبة في رضا الله جل وعلا. لكن ليس كل من اراد رضا الله جل وعلا يحصل عليه حتى يأتي بالبرهان وهو اتباع المصطفى صلی الله عليه - 00:09:34

عليه وسلم في قليل الامر وكثيره من جهة تحكيمه على الهوى وعلى ما تريده النفس. قال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم لهذا جاء في القرآن النهي عن الغلو والنهي عن الطغيان. فقال جل وعلا - 00:09:54

مخاطبا اهل الكتاب يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وكلماته القها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله - 00:10:17

الآية في اخر سورة النساء. وقال جل وعلا ايضا في سورة المائدة يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق وقال جل وعلا فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - 00:10:36

والآيات في هذا المعنى متعددة. فدللت الآيات على ان الطغيان ومجاوزة الحد والغلو منهي عنه. قال جل وعلا لاهل الكتاب يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ولا تغفوا على الله الى الحق وملعوم ان القاعدة المقررة ان النهي - 00:10:52

لاهل الكتاب في هذا نهي لنا. لأن الغلو في الدين امر مذموم لكل من اتبع رسالة من رسالات انباء الله عليهم صلوات الله

وسلامه. فدلنا قوله جل وعلا لا تغلوا في دينكم على ان الغلو - 00:11:16

وفي الدين محرم لأن النهي للتحريم بل هو من اشد المحرمات لانه يبعث على ارتكاب كثير من محرمات وهو وسيلة لاثار ومحرمات كثيرة. قال جل وعلا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - 00:11:36

بما غلا اهل الكتاب؟ بما غلا اهل الكتاب في دينهم جعلوا عيسى عليه السلام ابنا لله. جعلوا له بعض خصائص الالوهية الوهية كما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم ولكن - 00:11:55 قولوا عبد الله ورسوله يعني لا تجاوز الحد في مدح كما تجاوز النصارى الحد في ب مدحهم لعيسى فبلغ بهم ذلك ان عبده ولهوه. ولكن قولوا عبد الله ورسوله وما اعظمها من مكانة - 00:12:15

ان يكون رسول الله جل جلاله اذا تبين ذلك فان هذه الامة نهيت عن الغلو وخالف عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يكون فيهم الغلة فلما كان عليه الصلاة والسلام - 00:12:35

في حجة الوداع امر من يلقط له من يلقط له الحصى. وقال بمثل هذه فارموا. واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. حديث صحيح قال بمثل هذه فرم واياكم فالغلو حتى في حجم الحصاد حجر الجمار الذي يرمى به - 00:12:56

قال اياكم والغلو يعني لا تظنن ان الخير والتعبد والقرب من الله وكثرة الحسنات يكون في تكبير الحصاة وانما بمثل هذه فرمي واياكم ان تغلو في دين الله لهذا خاف النبي عليه الصلاة والسلام على الامة الغلو. والسبب قوله انما اهلك من كان قبلكم - 00:13:22 الغلو الغلو سبب من اسباب الافتراق. وسبب من اسباب ضرب الامة ببعضها رقاب بعض. وسبب من اسباب الافتراق الوحيد ومن القواعد المقررة ما قاله عليه الصلاة والسلام الجماعة رحمة والفرقة عذاب. لهذا - 00:13:50

عوائل الغلو في عهده عليه الصلاة والسلام. فكان رجل مرة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال فكان عليه الصلاة والسلام يقسم بعض المال فقال له ذاك الرجل يا رسول الله اعدل - 00:14:11

يا رسول الله اعدل يعني في قسم المال قال ويحك من يعدل اذا لم اعدل اذا لم يخرج من ضئضي هذا اقوام يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان - 00:14:32

يعني ان الغلو كان عند هذا الرجل وكان من اثار غلوه انه سيتبعه اقوام على غلوه قال يخرج من ضئضي هذا اقوام يعني جماعة يتبعونه فيما يقول او فيما يفهم - 00:14:54

قال يده يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم الحديث كذلك حكاية الثالثة من الصحابة الذين ارادوا التبعيد فسألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروا بها انه كان يتزوج النساء وانه كان - 00:15:16

يقوم بعض الليل وينام بعده وانه عليه الصلاة والسلام كان يأكل اللحم فقالوا اين نحن للرسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:15:37

قال الراوي فلما اخبروا بها كأنهم ت قالوها يعني قالوا نحن ما خلقنا الا لعبادة الله هذه عبادة قليلة فقال احدهم كذا لا اتزوج النساء وقال احدهم انا اصوم ولا افطر وقال احدهم - 00:15:52

انا اقوم الليل ولا انام فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم غضب عليه الصلاة والسلام. فقال انا اخشاكم لله وانني انام واقوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. متفق عليه - 00:16:10

هذا من جهة العبادات بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام حصل في الامة انواع من الاضطرابات والخلافات خاصة في اواخر عهد عثمان رضي الله عنه ثم في عهد علي رضي الله عنه - 00:16:35

حتى بدأت فتنة الخوارج وكان سبب بدايتها مسألة التحكيم حيث دعا علي رضي الله عنه ومعاوية جميعا ان يختار من يحكم في القضية من ذوي العلم والفهم فدعا الى التحكيم - 00:16:54

تنفق فانفصلت فرقة من جيش علي وسموا بالخوارج قالوا كيف يحكم الرجال في دين الله لما لا يحكم القرآن؟ والله جل وعلا يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فخرجوا - 00:17:17

علي رضي الله عنه وكفروه وكفروا الصحابة معه في مسألة لاجل مسألة التحكيم فذهب اليهم ابن عباس رضي الله عنه وجادلهم  
بالتى هي احسن حتى رجع معه ثلث الجيش في قصة معروفة - [00:17:37](#)

انا اول غلو في التكبير للامة غلو الخوارج. وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج. بقوله قوم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم  
وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين. كما يمرق السهم من الرمية اينما لقيتهموهم فاقتلوهم - [00:17:55](#)

فان في قتلهم لمن قتلهم اجرا عند الله جل وعلا فحصل غلو الخوارج في التكبير كفروا الصحابة لما قال لانهم لم يحكموا القرآن  
وحكمو الرجال والله جل وعلا يقول ان الحكم الا لله. فلا حكم الا الله جل وعلا - [00:18:20](#)

فهذا مبدأ الغلو وكان من اسباب ظهوره اختلاف الوضع وحصول القتال بين علي رضي الله عنه ومعاوية من ابي سفيان رضي الله بعد  
ذلك حصل ايضا غلو اخر وهذا الغلو - [00:18:42](#)

جاء في اثبات الصفات نظر قوم في صفات الله جل وعلا و قالوا القرآن فيه اثبات الصفات والسنة كذلك تجاوزوا الحد في اثباتها حتى  
جعلوا صفات الرحمن جل وعلا دالة على التجسيم - [00:19:02](#)

فقالوا ان الله جل وعلا جسم وله وجه وعيان كعین الانسان الى اخره فغلوا في الاثبات والاثبات مشروع فزادوا فيه  
حتى جعلوا الاثبات تجسيما. والاثبات الحق الذي جاء في الكتاب والسنة - [00:19:22](#)

سنة على قاعدة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبات بلا تجسيم وتتنزيه للمولى جل وعلا عن النقص بلا تعطيل قابليهم فرقة  
اخري غلت في ذلك فجعلت تتنزيه الله جل وعلا فرض - [00:19:45](#)

وقالوا لا يصلح ان ننزعه الا بان ننفي عنه الصفات كما قاله الجهمية والمعتزلة. فغلوا في مقابلة ببدعة المجسمة وغلوهم فغلوا حتى  
قالوا انه لا صفة للرحمن جل وعلا الا صفة الوجود - [00:20:05](#)

او الا ثلاث صفات الى اخر ما هنالك. فكان سبب غلوهم انهم ارادوا تطبيق القرآن. في انه ينزع الله جل وعلا عما يليق عما لا يليق  
بجلاله وعظمته فغلوا في اثبات ليس كمثله شيء - [00:20:25](#)

فجعلوا ذلك دليلا على انه جل وعلا ليس له صفة تعالى الله عن قولهم علوا كبارا ايضا نظرت طائفة في القدر فوجدوا ان القرآن فيه  
اثبات القدر فذهبوا الى الجبر وان الانسان ليس بمسير اصلا - [00:20:45](#)

وانما هو كالريشة في مهب الريح لان الله جل وعلا هو الذي يخلق الافعال وهو الذي يقدر الاشياء ومعنى القدر انه سابق ومعنى انه  
سابق هذا بحسب قولهم انه ان الانسان مجبور عليه - [00:21:04](#)

والله جل وعلا قادر الاشياء وكتبها في اللوح المحفوظ ليظهر علمه في خليقته وانه جل وعلا بكل شيء علیم اما الانسان فهو مخير  
فيما هو مناط في التكليف وهذا امر معروف. فغلوا في اثبات القدر حتى جعلوا الانسان مجبور - [00:21:23](#)

لا اختيار له اتى طائفة ايضا فاتوا بالغلو في التعبدات قالوا لا نصل الى صفاء القلب والى تزكية القلب حتى ننقطع عن الناس بالكلية  
فخرجوا عن المدن وسكنوا بعض الاديرة وبعض الكهوف واعتنوا حتى ظهر بعد فترة لهم طريقة - [00:21:43](#)

وهم الذين سموا الصوفية او ما اشبه ذلك. من اجل اختلاطهم بالنصارى. غلو في طلب التعبد فاتوا بتعبدات جديدة. اتوا بالبسة  
جديدة ليس عليها هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. ولا هدي صاحبته. وهم يريدون - [00:22:10](#)

رفعة الدرجات عند الله جل وعلا غلو في الانقطاع عن الناس الرغبة في الخلوة في التعبد بالله جل وعلا تسخير القلب ان يجتمع على  
ذكر الله جل وعلا وعلى التفكير في ملوكه فتركوا السنة في ذلك وخرجوها عما اذن - [00:22:30](#)

لهم به فبلغ بهم الغلو ان احدثوا طريقة جديدة للعبادات وفي الاذكار وانواع التعبدات فصاروا اهل فرق واهل ضلالات كثيرة وسعت  
مع الزمن. كل هذا هي قسم العقائد وفي قسم العبادات كان منشأ هذا الافتراء ومنشأ هذه الامور وظهور هذه - [00:22:53](#)

المحن والفرص كان منشأ الغلو في الدين. ولو اخذوا بالسنة ولم يزيدوا عليها لما حصل هذا الافتراق. العظيم ولما حصل هذا التظليل  
والتكفير في الامة ولبقيت الامة قلبا واحدا ولكن هكذا اقتضت حكمة الرحمن الرحيم احكم الحاكمين واعدل العادلين. وهذا الذي -  
00:23:18

خشى منه المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث قال واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ووقع مع هذا في هذه الامة اذا نظرنا الى اسباب ظهور الغلاة وهذا مهم لابد ان ننظر الى اسباب ظهور الغلاة حتى لا نقع فيما وقعوا فيه. لأن كلا منا ي يريد الخير -

00:23:43

وي يريد التقرب الى الله جل وعلا فاذا عرف اسباب ظهور اهل الغلو فانه يجتنب تلك الاسباب ويأخذ بالحزم في دين الله حتى لا يساق الى نوع من الغلو من حيث يشعر او من حيث لا - 00:24:11

فأسباب ظهور الغلو متعددة لكن نذكر منها اشياء بما يوافق مدة هذه المحاضرة فمن الاسباب عدم فهم القرآن على طريقة الصحابة رضوان الله عليهم واخذنا هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الخوارج - 00:24:29

وهو وصف عام لكل اهل البدع قال يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يعني انه لا يجاوز كونهم يتلطفون به وآخر الاحرف خروجا من الحنجرة فاذا هو لا يدخل الى القلوب - 00:24:52

على وجهه الصحيح ولو دخل الى القلوب فانما يدخل على فهمهم الذي اخطأوا فيه وضلوا فيه وهذا لا يعني ان القرآن دخل الى القلوب لأن القرآن اذا دخل الى القلب على حقيقته فانه يهدي ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فحقيقة - 00:25:14

هذا السبب ان اولئك لم يتذمروا القرآن التدبر الصحيح على فهم الصحابة رضوان الله عليهم. بل كما ظهر في الخوارج ان الصحابة قالوا لهم معنى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون كذا فابوا قالوا لهم - 00:25:36

معنى ان الحكم الا لله كذا فابوا فاذا ما اخذوا بفهم الصحابة في ذلك فاتوا من جهة عدم تدبرهم للقرآن. والله جل وعلا امر عباده ان يتذمروا القرآن. فقال قال سبحانه افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ يعني ان من لم يتذمروا القرآن التدبر الصحيح - 00:25:58  
فان على قلبه قفل. شاء ام ابى. حجزه عن تدبر القرآن التدبر الصحيح. وجعلنا على قلوبهم اكتنا ان يفهوموه. فهذا هو السبب الاول ترك تدبر القرآن التدبر الصحيح. والأخذ بما يعن للذهن والفهم - 00:26:26

ان من غير تأهيل لان يكون مفسرا او مستوعبا لمعاني القرآن فيترك التدبر الصحيح ويأخذ بما يعن لذهنه مع عدم تأهله لذلك فلا يسأل اهل العلم عما اشكل عليه اذا ترك فهم القرآن الفهم الصحيح هذا من اسباب ظهور الغلو في هذه الامة. والله جل وعلا ابلى الامة - 00:26:46

بذلك السبب الثاني وجود المتشابه بالكتاب والسنّة فان الله جل جلاله قال في اوائل سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهة - 00:27:12

فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا قال جل وعلا - 00:27:35

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات. فالقرآن منه محكم ومنه متشابه. معنى المحكم البين الواضح الذي يفهمه كل احد وهناك متشابه يشتبه معناه الا على الراسخين في العلم - 00:27:55

و خاصة في مسائل الغيبيات وفي مسائل الاحكام فهذه يشتبه معناها الا على من رسم في العلم فيريد المتشابه الى المحكم فيتبين المعنى فاهم الزبغ الذين وقع في قلوبهم الزبغ يذهبون الى القرآن فيتبعون المتشابه ليخرجوا الحجج لهم - 00:28:14

وليس لهم حجة فيما ذهبوا اليه. فتأمل قول الحق جل جلاله فاما الذين في قلوبهم زبغ ايتبعونه فجعل وجود الزبغ في القلب اولا ثم جعل ان هؤلاء الذين في قلوبهم زبغ يتبعون ما تشابه منه. فوجود الزبغ سبق - 00:28:38

ثم بعد ذلك اولئك تتبعوا المتشابه ليبحثوا لهم عن حجة. وهذا خلاف التسلیم لامر الله جل جلاله. فالتسليم للامر ان تأتي القرآن وليس في قلبك اعتقاد الا ما دل عليه القرآن. اما ان يأتي بشيء في قلبه ثم يبحث - 00:29:03

في المتشابه من القرآن عن الحجة فانه قد يجد الحجة في القرآن بحسب فهمه على اشياء كثيرة النصارى احتجوا على خصوص بعثة النبي صلى الله عليه وسلم للعرب بقوله جل وعلا وانه لذكر لك ولقومك - 00:29:24

وبقوله جل وعلا وانذر عشيرتك الاقربين. فقالوا هذا دليل على ان الرسالة خاصة. لكن هل هذا فيه حجة ليس كذلك. اين قول الله جل

وعلا؟ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. انا ارسلناك للناس - 00:29:43

كافة للناس بشيرا ونذيرا والآيات الأخرى. اذا ووجود المتشابه في القرآن ابتلى الله به هذه الامة. ومنه الآيات التي فيها الكلام على التكفير او الآيات التي فيها الصفات والغيبيات ونحو ذلك. وبعض الأحكام فهذه متشابهة بمعنى - 00:30:00

انا يشتبه علمها الا على اهل العلم الراسخين فينزلون كل اية منزليتها الصحيحة. يعني يجعلون لها معناها الذي يجعل القرآن مؤلفا غير مختلف فماذا نعمل الواجب انه اذا جاءنا شيء - 00:30:21

من الحجج من القرآن ونحن لا نعلم معناه لا نجتهد في تفسيره على ما يأن لنا بل نسأل فيه اهل العلم الراسخين لانه بذلك السؤال نرجعه الى المحكم ونخرج من الزيف لأن الله وصف الذين يتبعون المتشابه بـ 00:30:43

هم اهل الزيف فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ايضا السنة فيها متشابه لان الله جل وعلا جعل من كلامه متشابها. فكذلك جعل من السنة متشابها احاديث ما نعرف معناها. لو تأخذ - 00:31:04

معناها مفردتها لا وقعا في امر منكر. فجعل الله جل وعلا هذه الامة مبتلة بـ 00:31:29 يكون هناك حديث مشتبه لا يتضح معناها الا باهل العلم من قال لا الله الا الله - 00:31:29

حرم ماله ودمه. هل بكلمة لا الله الا الله يكتفي ام لا بد من الشهادة وتمام الشروط الى اخر ذلك؟ اذا هناك احاديث متشابهة يعني يشتبه معناها فيتضح المعنى بردتها الى غيرها. اذا كان كذلك فمن باب اولى ان يوجد المتشابه في كلام الصحابة رضوان الله عليهم - 00:31:46

او في افعالهم وان يوجد المتشابه في كلام العلماء وفي كتبهم وفي تصرفات بعض اهل العلم في التاريخ فإذا ليست الحجة قائمة بوجود نوع احتجاج لمن يذهب اي مذهب من مذاهب الغلو لا - 00:32:10

الذى يكون حجة هو ان تكون الحجة صحيحة في نفسها محكمة وان يكون قول العالم له دليلا من الكتاب والسنة او من اجماع اهل العلم او من عقائد اهل السنة والجماعة. اما ان يذهب المحتاج فيحتاج بقول عالم - 00:32:30

ويترك اقوال العلماء الآخرين او يحتاج ما وجد في كتاب ويترك ما وجد في كتب علماء المسلمين المحققين فهذا يحدث الغلو لان من اسباب ظهور الغلو الذهاب الى المتشابه وترك المحكمات او عدم العلم بالمتشابه والمحكمات اذا نظرنا - 00:32:51

اليوم وما قبله في ظهور اهل الغلو تجد انه يحتاجون. هل الذي ظهر عنده غلو ليس عنده اي كتابة ولا اي دليل ولا اي حجة؟ لا عنده كتابات وربما الف كتابا او اكثر وعنه نقول لكن ليس الحجة في وجود النقول الحجة في - 00:33:11

ان تكون هذه النقول صحيحة يعلمها اهل العلم اما وجود النقل من حيث هو فيوجد كثير من الشبهات في من المشتبهات في الكتاب والسنة وفي افعال بعض الصحابة وفي افعال بعض التابعين وفي افعال العلماء واقوالهم وما هو موجود في الكتب. وهذا ابتلاء عظيم - 00:33:32

اذا لم يلحظ سبب ظهور الغلو. فاذا الواجب على المسلم انه اذا اتي بشيء من المتشابهات التي لا يعلم اهل العلم يقولون بها فلا بد ان يردها الى اهل العلم فيسلم لانهم يبينون له المعنى وفي وقت - 00:33:55

الصحابة يرد الى الصحابة وفي وقت تابعين يرد الى علماء التابعين وفي كل زمن يرد ما اشكل الى الى علماء ذلك الزمن لان هذه الامة يوجد فيها علماؤها لانه من القواعد المقررة انه لا - 00:34:15

يجوز ان يخلو زمان من قائم لله بحجة لان معنى ذلك اندثار الدين وهذا ليس في الامكان لانه لا بد ان يكون هناك عالم راسخ في العلم يقول بحجة الاسلام - 00:34:35

يرشد اليه ويدل عليه ويحتاج له ويبرهن ويدل عليه من اسباب ظهور الغلو ايضا ترك الرجوع كما ذكرنا للراسخين في العلم وهذا بينما معناه اذا اشكل عليك شيء من الوضاع والاحوال والاحكام والاحاديث وكلام العلماء او ما هو موجود في الكتب - 00:34:54

فلا تأخذ تدارسه انت وصاحبك ثم تخرجون بأراء بل لا بد ان ترجعه الى اهل العلم فيبيتون لك المعنى فإذا نصحوك فانتصح لانهم

اشق هذه الامة على النفس وانتم خير امة اخرجت - 00:35:16

للناس من الاسباب ايضا وهو سبب مهم ظهور اوضاع واحوال لا ترضي من ذهب الى الغلو ففي عهد النبي صلى الله عليه وسلم قسم المال عليه الصلاة والسلام فلم يرضي ذاك الرجل - 00:35:36

فقال يا رسول الله اعده يعني ذلك الحال لم يرضي ذلك الرجل فجره عدم رضاه الى الغلو كذلك ما حصل في عهد علي رضي الله عنه في في ظهور الخوارج كما ذكرنا عدم رضاهم بحكم علي وبما حصل - 00:35:56

اداهم الى الغلو ظهور اوضاع سياسية مختلفة او او ظهور تغير في الاحوال او فتن يدعوا او سبب من اسباب الغلو فما الذي يجب هنا لندرأ هذا السبب لندرأ ان تتأثر بهذا السبب - 00:36:16

بعض الناس يقول الغلو سببه فساد الاوضاع وهذا ليس بصحيح مطلقا بل ظهر الغلو في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعدل من يعدل عليه الصلاة والسلام وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام ظهر الغلو بسبب اوضاع الصحابة بعضهم مع بعض وعلى رضي الله عنه محظ فيما ذهب اليه - 00:36:37

غلو الخوارج لا بسبب فسادا فيه الصحابة ولكن بسبب فساد في فهمهم. اذا تغير الاوضاع قد يكون قوابا او الحال والوضع الذي نشأ عنه الغلو قد يكون صوابا فنظره هذا الذي غلا اليه لم تكن النظرة الصحيحة - 00:37:03

فغلا بسبب نظرته الخاطئة على قسم. القسم الثاني تغير في الاوضاع وفي الاحوال بسبب ذنوب الناس الناس خالفوا الشريعة وظهرت اوضاع مخالفة للشريعة فهذا الذي غلا نظر اليها بغير النظرة الشرعية الصحيحة - 00:37:29

فغلا في الحكم عليها فاداه الى الغلو. اذا ننتبه الى انه اذا رأينا تغيرا في الاحوال والاواعظ وظهورا وفي الفتن او جاء شيء لا نعلم وجهته فلابد ان نحذر لان هذا احد اسباب ظهور الغلو في التاريخ كله - 00:37:51

من عهد النبي عليه الصلاة والسلام بل وما قبله الى زمننا هذا. اذا تغيرت الاحوال والاواعظ لابد يظهر نوع من انواع الغلو لانه ليس كل احد يرجع الى الشريعة بل لا بد ان يوجد عصاة وخارجين - 00:38:11

ان يوجد خارجون على الشريعة اذا ننتبه عند تغير الاحوال والاواعظ فقد يكون سبب الغلو تغير الاحوال والاواعظ وليس دائما سبب الغلو فسادا او ضاع بل تغير شيء. قد يكون التغير صحيحا في نفسه لم يفقهه الذي غلا فغلا - 00:38:29

او قد يكون التغير ذنبا جرما او كبيرة او نحو ذلك فيجره الى الغلو لانه ما وضعه في الميزان الصحيح للامر بالمعروف والنهي عن المنكر او لاحكام الشريعة هل الذي غلا - 00:38:50

يريد عناد الشريعة ويريد بعد عن الله جل وعلا لا قد بل الغالب ان يكون الذي غلا يريد زيادة في التبعد زيادة في القرب من الله جل وعلا. من اين اخذنا ذلك - 00:39:09

من قوله عليه الصلاة والسلام في وصف الخوارج يحرق احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامه. يعني انهم عندهم زيادة في التعب فالذين يغلون لا يدل على انهم عدم غلابة انهم كثير انهم كثير التبعد لا بل قد يكون صالحها يعني من جنس الظاهر من جهة - 00:39:25

كثرة العبادات والصيام النفل والطاعة وملازمة المساجد والغيرة على دين الله والامر والنهي الى اخره ولكنه يكون على باطل لانه هو يريد التقرب ولكن اراد التقرب بالغلو في دين الله - 00:39:50

مثل الخوارج قتلوا علينا رضي الله عنه عبد الرحمن ابن ملجم تقرب الى الله بقتل افضل رجل على الارض في ذلك الذنب. ولما اتي به ليقتل قال قطعوني ولا تقتلوني مرة واحدة. لم؟ قال حتى تطول مدة ذكري لله جل وعلا - 00:40:07

وهو مرق من الدين كما يمرق السهو وهو من كباب اهل النار وهو من كباب النار ومع ذلك انظر هذا الشغف بالعبادة. فاذا كونه يتبع او عليه مظاهر الصلاح او نحو ذلك لا يعني انه ليس - 00:40:31

لي غلو بل الذي يغلو يريد مزيد من التقرب يريد مزيدا من التقرب الى الله جل وعلا. بل هناك خارجي اخر مدح هذا الذي قتل علينا بقوله يا ضربة من تقيا ما اراد بها الا - 00:40:49

تقييما اني ذاك عبدالرحمن ابن ملجم الذي قتل علي هذا صاحبه يمدحه بعد عقود من الزمن. قال يا ضربة من تقيي ما اراد بها الا ليبلغ عند عند ذي العرش رضوانا. اني لاذكره حينا فاحسبه - 00:41:08

او في البرية عند الله ميزانا ببلغ بهم الحال الى انهم يعتقدون ان هذا الذي قتل علي انه افضل الناس في زمانه. وهذا والعياذ بالله من شأ من مناشيء من اسباب الضلال - 00:41:28

ان يكون التقييم على الظاهر صالح ورجل صالح وراعي صلاته الى اخره هذا ليس هو الثقيل. التقييم هل هو على السنة ام لا؟ هل هو على اهل السنة والجماعة ام لا؟ هل هو على طريقة السلف الصالح ام لا؟ هذا هو الميزان. اما الصلاح الظاهري ونحو ذلك فهذا يشترك فيه - 00:41:46

هل غالى والوسط وهو في حق الغالى مذموم لانه ما ادأه الى الحق اذا تقرر هذا وتبين نذهب الى مظاهر الغلو ما مظاهر الغلو في الوقت المعاصر وهي موجودة ايضا في تاريخ الامة - 00:42:06

يعنى صور للغلو احوال الغلو مثل لنا هذا الغلو ما هي امثاله واحواله؟ نقول الغلو يكون في بابين عامين الاول في العقائد والثانى في العادات بما يتصل بالعقيدة الغلو اقسام - 00:42:28

فمنهم من غالا في حبه وتعظيمه لي بعض بني ادم غالا بعضهم في الانبياء والمرسلين فجعلوا لهم بعض صفات الالهية غالا النصارى في عيسى غالا اليهود في عزير غالا بعض هذه الامة في محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام - 00:42:48

كيف غالوا في محمد عليه الصلاة والسلام قالوا انه عليه الصلاة والسلام يملك ان يغىث من استغاث به بعد مماته يملك ان يجير من استجبار به بعد مماته اذهب اليه فاستغفر يغفر لك - 00:43:17

اطلب منه غفران الذنوب يغفر لك لانه لا يريد له طلب جعلوا النبي عليه الصلاة والسلام له علوم مختصة بالله جل وعلا كما قال شاعرهم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم - 00:43:40

من جودة الدنيا وضرتها يعني الاخرة هذى كلها للنبي صلى الله عليه وسلم ومن علومه علم اللوح والقلم يعني يعلم ما في اللوح المحفوظ. هذا غالو يفشنز عليها الصلاة والسلام. بل بلغ بهم الغلو في المصطفى عليه الصلاة والسلام. ان قالوا القرآن في الحقيقة لا - 00:44:04

ان يكون معجزة للنبي عليه الصلاة والسلام. وقالها وقالها ايضا ابوصيري في مفهوم كلامه في نونيته حيث ذكر بعض معجزات النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو ناسبت قدره اياته عظما احيا اسمه حين يدعى دارس الرم. يعني لا يناسبه شيء من الآيات التي يؤتى بها لا القرآن ولا شخص - 00:44:27

الى اخره لو ناسبه شيء لناسبه شيء واحد وهو انه حين تذكر اسمه عليه الصلاة والسلام على ميت دارسا لمن قد صار رميا تحية لك وصار يتحرك هذا الذي يناسب قدره عليه الصلاة والسلام اما غير ذلك فلا يناسبه. وقاله بعض الشرح لما ساق هذا الكلام - 00:44:56 قال وهذا هو الواقع فان قدره عليه الصلاة والسلام لا يناسب المعجزات التي اعطتها التي اعطيها حتى النسل هذا نوع من الغلو اداهم هذا الغلو الى ان يجعلوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:19

يعبد ويطلب منه ويستغاث به له صفات الالهية. كذلك غالا طائفة في بعض الاشخاص في الاولى والصالحين. فجعلوا الاولى والصالحين يذهب لهم وينذر لهم ويدبح لهم. ويدعون ويستشعرون بهم ويستغاث - 00:45:38

بهم الى اخر مظاهر الشرك الاكبر. هذا من جراء الغلو فيهم. لم؟ قال هذا له مقام عظيم عند الله جل وعلا. غالا يعني جاوز بالعبد الصالح الحج فجعل له بعض صفات الالهية. والنبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:45:55

اللهم لا تجعل قبرى وتنا عبد وقال عليه الصلاة والسلام لا تقروني كما ابرز النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله كذلك غالا طائفة في العلماء و - 00:46:16

جعلوا قول العالم مقدما على قول النبي صلى الله عليه وسلم تقول لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اترك قول الامام فلان الامام الفلانى ربما ما بلغه هذا الحديث - 00:46:31

والحجۃ واضحة ما بلغته السنة فیقول لا اترکه ووچد فی بعض الکتب ان المؤلف قال وقال امامنا کذا وفی صحيح مسلم کذا فالله اعلم ایهاما الخواطر هذا غلو جعلوا العالم له التفیریع والعلماء فی هذا الدين دین الاسلام انما هم وثائق - [00:46:48](#) -  
ها من الكتاب والسنة وطریقة سلف هذه الامة. هذه وظیفۃ العلماء. اما العالم لا يستقل یشرع شيئا من عنده لم يكن له اساس الا في المسائل الاجتہادیة التي لا نص فيها فیجتهد بالحاق هذه المسألة المجتهد فيها فی اصولها من الادلة - [00:47:17](#) -  
او القواعد الى اخر ذلك مما هو معلوم في ابواب الاجتہاد من اصول الفقه كذلك الغلو في الولاة والامراء مثل ما بوب الشیخ رحمة الله الشیخ محمد بن عبد الوهاب امام هذه الدعوة بقوله باب من اطاع العلماء والامراء - [00:47:37](#) -  
فی تحريم ما احل الله او تحلیل ما حرم الله فقد اتذهم اربابا من دون الله الوالی یطاع فی غير المعصیة اما اذا امر بمعصیة فلا یطاع فادا فجوز به الحج - [00:47:58](#) -

يجعل یطاع فی كل شيء و يجعل امره صرطا مستقیما هذا نوع من انواع الغلو فی حقه فحقة ان یطاع فی غير معصیة الله. واما اذا جعل یطاع فی الطاعة ویطاع فی المعصیة وفي كل شيء هذا جعل - [00:48:16](#) -  
كان المطبع له قد تجاوز الحد هذه امثلة فی طاعة الاسماء ايضا من مظاہر الغلو الموجودة اليوم وما قبله الغلو فی مسائل السکتین مثلا الغلو فی الحكم بغير ما انزل الله - [00:48:35](#) -

الحكم بغير ما انزل الله قال الله جل وعلا فی شأن الحاکم ومن لم یحکم بما انزل الله فاولئک هم الکافرون وقد قال لنا علماء السنة و من الصحابة فمن بعدهم ان الحاکم الذي یحکم بغير ما انزل الله - [00:48:58](#) -  
کفره کفر اصغر الا اذا اعتقاد ان حکمه مساو لحکم الله او ان حکمه بغير ما انزل الله جائز او انه افضل ونحو ذلك اما اذا حکم وهو يقول حکم الله افضل لكن غلبتني شهوتي او هکذا الزمن او نحو ذلك والا فانه لا یجوز لي ان افعل ذلك فلا - [00:49:20](#) -  
کسرموا الحاکم بغير ما انزل الله اذا حکم في قضیة وابیاه ذلك وهناك من جاوز الحج فقال یکفر الحاکم بغير ما انزل الله مطلقا ما نشاط منه ولا ولا نستفسر ولا یجوز لنا ان نقول له کذا ولا ربما كان کذا بل اذا حکم فيصبر وجعلوا الایة في الكفر - [00:49:44](#) -  
الاکبر ونصوص الصحابة واضحة کابن عباس وابن مسعود وهي موجودة فی تفسیر ابن جریر وفي غيره المتناکم يقول هؤلاء الذين في البلاد التي تحکم بغير ما انزل الله الذين یتحاکمون - [00:50:08](#) -

الى غير ما انزل الله بالصعب حلال الدم لما؟ قال لانه تحاکم الى غير ما انزل الله هذا الظلم ومتجاوزة الحد لان الله جل وعلا جعل لنا الحج الذي یکفر به المتناکم ابتغاء حکم غير الله والرضا به وارادته واختیاره - [00:50:26](#) -  
بهذه الشروط. قال جل وعلا یریدون ان یتحاکموا الى الطاغوت وقد امرموا ان یکفروا به. قال یریدونه فجعل الارادة شرطا. فادا تحاکم وهو کاره او وهو مضطرا او وهو مکرہ او ما اشبه ذلك فهذا لا یکفر المتناکم. لان الایة نقصت على الارادة - [00:50:52](#) -  
قاده هنا حيث یریدون ان یتحاکموا في مسائل کثیرة تتعلق بالحکم والتحاکم الى اخره. فادا مسائل الحکم بغير ما انزل الله يجب شرعا للغلو فيها ان ترد الى اهل العلم لانها هي ظاهرة هذا الزمن في انهم یکفرون اي - [00:51:18](#) -  
سورة من صور بالحکم او السحافة وهذه فيها تفاصیل ولها احوال ولها شروط فلا بد من ردها الى اهل العلم حتى لا تكون جاوزنا الحد بما انزل الله جل وعلا - [00:51:44](#) -

من مظاہر الغلو التي جاءت ساعة فی هذا الزمن ايضا عند طائفة التکفیر بالقاعدة من شك في الكفر الكافر فهو کافر مثله. یأتي يقول هو فلان كان لانه تحاکم ومسئلة التحاکم فيها مثل ما ذکرنا لها قیود وشروط. فيجعلها اصلا - [00:52:00](#) -  
ثم يقول من لم یکفر فلانا فانه کافر مثله بان القاعدة من لم یکفر الكافر فهو کافر مثله ومن شك في کفر الكافر فهو کافر مثله. والقاعدة صحيحة لكن الفهم - [00:52:27](#) -

اموت فهم غلو. وكيف الاسلام ابن تیمیة رحمة الله نصت الفتاوی بقوله وحيث قال العلماء من من لم کفر الكافر فهو کافر مثله او من کف في کفر الكافر فهو کافر مثله فمرادهم من نص الله ورسوله - [00:52:43](#) -  
طوله على کفره. لان في في عدم تکفیره تکذیبا لله ولرسوله صلی الله علیه وسلم في تکفیرهم تکفیرهما لتفکیرهما لتفکیر الله ورسوله في ذلك

المعين نستمع للالم ومن مظاهر الغلو هذا الزمن - 00:53:04

جعل المجتمعات الاسلامية جاهلية بعموم يقولون ان المجتمعات اليوم ليست بسلامية وانما هي جاهلية ويترسب على ذلك ان الفرد في داخل هذه المجتمعات الاصل فيه ان يكون جاهلية فيتوقف في شأنه حتى ولو كان ظاهر الاسلام - 00:53:28  
ويصلني يتوقف في شأنه حتى يعلم انه على اعتقاد صحيح يوافقوا اعتقاد اولئك الغلاة فلا يحكمون بسلام من اظهر الاسلام وانما يقولون الاصل في الناس الكفر والجاهلية وهذا والعياذ بالله - 00:53:57

غلط وباطل لانه يصح ان نقول الاصل في الناس اليوم الجهل في الاسلام والاصل فيمن اظهر الاسلام انه مسلم فلا ينقول عن هذا الاصل الا بشيء بين واضح اما الحكم بالعموم - 00:54:21

هكذا فانه من مظاهر الغلو لانه لا برهان عليه والجاهلية العامة لا تعود لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة لا تزال منها طائفة على الحق ظاهرة ببيان حكم الله - 00:54:44

وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم نتج من ذلك انهن يعتبرون الناس اليوم والتعامل معهم كما يتعامل مع المشركين في العهد المكي مثلا فيتعامل الرجل او المرأة مع الوالد والوالدة كما يتعامل مع - 00:55:03

الوالد المشركة والمشركة في العهد المهدي ويجعلون الان العهد عهدا مسكيما واما العهد المدني يعني حيث تكون الاحكام ويصون المجتمع مجتمعا مسلما فلم يأتي بعد على حد زعمهم وهذا كما ترى غلو في مسألة التكفير - 00:55:26

غلو جاء من جهة انهم جعلوا لوازم للارجاء فطبقوها حتى خرجوا ان المجتمعات جاهلية ومن المعلوم ان هناك قواعد عند اهل العلم تضبط حكم المجتمع حكم الدار حكم الفرض فيما اذا اظهر - 00:55:47

حكم غير المسلم في دار المسلمين الى اخره. هذه كلها لها احكام ينتج من هذه المظاهر انه يستباح الدم ويستباح المال وقد رأيت فيما سبق وسمعتم في هذه البلاد وفي غيرها - 00:56:09

مظاهر من مظاهر السباحة الدماء واستباحة الاموال. وهي راجعة الى مسألة الغلو في التكفير مسألة الغلو في التكفير باللوازم وفي التكفير بالحكم في في مسألة الحكم بغير ما انزل الله وابه ذلك - 00:56:30

لهذا يجب على كل احد ان يحرص على ان يكون علمه بهذه المسائل علما سنيا واضحا سلفيا على طريقة السلف الصالح رضوان الله عليهم. هذا اولا والثاني انه من كانت عنده شبهة فليذهب الى - 00:56:48

ان يحاوره فيها ويجلو عنه الشبهة لانه لا بد ان يكون ثم قائم لله بالحججة. اما ان ليكون هامة علماء المسلمين على الظلم. ويكون هناك من يأتي ويكفرهم ويقول انه على الحق فهذا لا شك انه باطل لان ما بنى على باطل فهو باطل - 00:57:08

اذا تبين هذا فينبغي لكل من عرف من عنده مظاهر الغلو ان يسعى في مناصحته او ان يدل اهل العلم عليه حتى يحاوروه ويرزوه الى الحق وينافحوه ويقيموا عليه الحجة ويبيّن لهم الحجة - 00:57:34

هذا يتعلق بالقسم الاول وهو التكفير وهو ما يتصل بالغلو في العقائد او فيما يتصل بالعقيدة. القسم الثاني الغلو في العبادات. وقد ذكرنا لكم امثلة على ذلك. من جهة الغلو في الاذكار - 00:57:57

او المجاوزة المجاوزة الحد فيها للذهب الى البدع والمحاذئ او الغلو في الصلوات او احداث انواع من التعبادات والسقوط اتباع ذلك مما لم يفقد السنة او انواع الغلو في المحبة احداث الاحتفالات وابهاد ذلك البدعية فهذا كله داخل في - 00:58:16

صاحب غلو التي سببها مجاوزة الحد الذي اذن به يعني مجاوزة المشروع ومجاوزة المشروع تؤدي الى غير مشروع اسأل الله جل وعلا ان يلزمني واياكم الرشد والسداد. وهذه المحاضرات في هذا المسجد ولله الحمد كثير منها - 00:58:40

ارشادي اهل الجفاف ومنها ما فيه ارشاد لاهل الغلو ومنها ما فيه تشديد لاهل الوسط وتشبيه لهم وبيان الحق فهي والله الحمد منقسمة لكل ما يهتم هذه لكل فئة وما يصلح لها ولهذا الاهتمام بهذه المحاضرات التي تقام في هذا الجامع المبارك - 00:59:01  
الندوات وبالتعليق عليها من اصحاب السماحة والمشايخ هذا مما يجعل صاحب الدين بازدياد من الخير وفي بصيرة من امره. اسأل الله لي ولكل النور في القلب والسداد في القول والعمل - 00:59:30

الف وان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يعيذنا من الذيغ وان يجنبنا كل ما فيه خروج عن الهدية اهذا الصراط المستقيم  
اللهم احفظنا بالاسلام اللهم احفظ ولاة امورنا ودلم على الرشاد وباعد بينهم وبين سبل - [00:59:47](#)

اهل الفساد والهمهم اللهم الرشد والسداد. واجعلنا واياهم من المتعاونين على البر والتقوى. اللهم وفق علماءنا الى ما فيه مزيد بيان  
للحق واياضاح بالحجۃ والمحجة واجعلهم من المجاهدين في سبيلك الذين تقبلت سرهم - [01:00:07](#)

انيتهم انك على كل شيء قدير. واستغفر الله لي لكم وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاحبة  
انتم على موعد مع تاريخ مبارك من صاحب الفضیلۃ الشیخ عبد العزیز بن عبد الله الشیخ - [01:00:29](#)

عضو هیئت کبار العلماء بعض اللجنة الدائمة لبحوث العلمیة والافتاء بالتعليق على محاضرة فضیلۃ الشیخ صالح الشیخ التي كانت  
في عنوان التحذیر من الغلو في الدين فليتفضل جزاک الله خيرا - [01:00:49](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین اللهم صلي وسلم وبارك على سید الاولین والآخرين وامام المتقین وقائد الغر  
المحلیین نبینا محمد صلی الله علیه وعلیه وصحته - [01:01:05](#)

اجمعین ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوک وکرمک يا ارحم الراحمنین وبعد فلقد اجتمعنا جميعا الى المحاضرة  
القيمة التي بعنوانها التحذیر من الغلو في الدين والتي قام بالقائیها - [01:01:29](#)

ومعالی الشیخ صالح بن عبدالعزیز الشیخ نائب وزیر الاوقاف والشئون الاسلامیة والدعوة للشمس الواقع ان هذه المحاضرة القيمة  
عارف قوایا الغلو اصل الغلو واساسه منشأوه اسبابه اسباب الوقایة منه - [01:01:54](#)

فاتی لما لا حاجة الى المزيد عليه ولقد وسط المقام حقه وتحدد حديثا صریحا صریحا مبنیا على الادلة من الكتاب والسنة فوفقا الله  
وایاہ لكل خیر الله جل وعلا بعث محمد صلی الله علیه وسلم - [01:02:15](#)

ذو الهدی ودين الحق وجعل شریعته شریعت الیسر قال الله جل وعلا لما فرض الصیام وبين حکم المسافر وغيره يريد الله بکم الیسر  
ولا يريد بکم العسر فاخبرنا انه يريد بنا - [01:02:40](#)

التسییر علينا ولا يريد ما فيه عسر علينا وقال جل وعلا وما جعل عليکم في الدين من حرج من نجع ابیکم ابراهیم وقال جل وعلا في  
حق محمد صلی الله علیه وسلم - [01:03:03](#)

في حق محمد صلی الله علیه وسلم ويضع عنهم اثراهم والاغلال التي كانت عليه فمحمد صلی الله علیه وسلم وضع الله به عنا الاثار  
والاغلال التي كانت على من قبلنا - [01:03:23](#)

اما عقوبة لهم اما هکذا شریعتهم والله جل وعلا وضع بمحمد عنا الاثار والاغلال التي كانت على من قبلنا فصارت شریعتنا بسر  
وسهولة يقول صلی الله علیه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشرروا ولا تنفروا. ويقول انما بعثتم میسرین. ولم تبعثوا - [01:03:44](#)

ويقول ان هذا الدين یسر ولن یشاد الجین احد الا غلبه. فسددوا وقاربوا واکثروا اذا تأمل المسلم شریعة الاسلام وجدها بعيدا عن  
مظاہر الغلو ووجد مظہرها مظہر الیسر في كل احوالها - [01:04:19](#)

سواء في معتقداتنا او في عباداتنا ولكن هذا لمن وفقه الله وبصر قلبه وشرح صدره للحق فعرف على حقيقته والباقيين على حقيقته  
ولا مسلسل امامه الاشياء اولا لنتظر الى قضية الایمان - [01:04:43](#)

فاهل السنة والجماعۃ يقولون الایمان اقوال واعمال قول اللسان واعتقاد القلب وهب الجوارح یزيد ویمشط یزيد الایمان وینصر فاما  
الذین امنوا فزادتهم ایمانا وعلى ربهم یتوكلون. ویزید الله الذین اهتدوا هدی - [01:05:08](#)

فالایمان عندهم یزيد وینقص والناس متفاوتون في هذا الایمان قوة وضعا ویرى اهل السنة ایضا ان المؤمن ان الانسان قد یجتمع  
فيه ایمان وفي ایمان طاعة ومعصية صلاح وفساد فهو من جهة بعض الاشياء هو مؤمن - [01:05:38](#)

ومن جهة الالحاد ببعض واجبات الایمان قد یفسق ففسقه ومعصيته لا تسليبا عنه مسمی الایمان فان الله وصف المؤمنین بالایمان مع  
وجود بعض المخالفات. قال تعالى فمن عدي له من اخیه شيء فهو قاتله - [01:06:05](#)

وقال وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فجعلهم مؤمنین مع وقوع هذا الامر منهم يدل على ان العبد یوجد فيه ایمان ومعصية طاعة

ومعصية وانه يكون مؤمنا نقص الايمان ولا يرفع عنه مسمى الايمان الا الكفر والعياذ بالله - 01:06:29

جاءت الخوارج الذين غلوا في دين الله فقالوا الايمان جزء واحد اما ان تعمله كله ف تكون اذا وان احلت بشيء فانت فقالوا كل من خالف الايمان قلت انت كافر وانت مخلد في النار - 01:06:54

فبنوا على هذا المذهب الخبيث لمجرد المخالفة ذبحوا بها الدماء والامر حتى على رأيهم الباطل عندما كفروا الصحابة وحكموا بکفرهم فهم يکفرون عثمان وعلي وطلحة والزبير واسبق بقية العشرة من الجنة وسائر اصحاب رسول الله - 01:07:20

يقول هؤلاء اذنبوا فکفروا فلا دين لهم وبنوا على هذا انهم لا يقبلون السنة. يقولون حملة السنة كفار لا دين له هكذا مذهبهم الباقي ولهذا باي علي لما حكم الحكمان - 01:07:47

لما حكم لما حكم الحكمان قالوا انتم بين امرين اما انكم كفار انكم حكمتم الرجالات الشاملة فانتم كفار تتوبوا من کفركم والا حسنة فناظرهم علي ابن عباس لهم يناظرهم فرجع من رجع منهم واصر من اصر منهم فقاتلهم علي - 01:08:09

وكانوا الا و كانوا الخوارج مسؤولة عن الايمان. يعني سيفهم مشلولة على الايمان مغمولة عن اهل الكفر ولهذا في الحديث يقاتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوصاف فاي معصية عندهم يکفرون بسبل صاحبهم - 01:08:33

ويقول الايمان لا يتجزأ ولا يمكن ان يجتمع ما ايمان ومعصية ولا ايمان ومخالفة هو اما ايمانا واما وهذا على هذا القول الظال تونس صوت الكتاب والسدد وان عارضوها بما وقع في قلوبهم من الزيف والضلal. وهم عباد اهل صلاة وتلاوة للقرآن - 01:08:58

لكن والعياذ بالله زاغت قلوبهم عن فهم الحق فلم يستطعوا ولم تنشر صدورهم لأن بين سعة رحمة الله وفضله وبين قصور الانسان ومخالفته ثم من هذا الغلو ايضا كما اشير اليه ان بعضهم تشاءم في الناس - 01:09:27

تشاءم من كل المجتمعات وغلب علينا هذا التشاوم حتى حد الناس جاهلية الجهلة وضلاله عمية وحكموا على الناس بما حكموا عليه ومن اثار هذا الغلو الذي استبيحت به الدماء والاموال التأوييلات الخاطئة - 01:09:52

التحوييلات الخاطئة والافهام الزائفة حتى استحلوا بها دماء. اما مسلمين او دماء معاهدين ومستأمنين حيث لم يفهموا نصوص الكتاب والسنة باحترام الدماء والاموال لاهل الاسلام واهل الذمة ومحکوم الذل والمال - 01:10:14

هذا الغلو ينشأ عن انسان حتى في وضوءه فكم من موسوس بوضوءه وكم من معتد في طهارته ولهذا يقول صلی الله عليه وسلم يأتي في اخر الزمان اناس يعتدون في الوضوء والدعاء - 01:10:36

الوضوء الاعتداء بان لا يفسد بالا يكتفي بجانب مرات بل ربما غسل العضو عشر مرات وربما بقي في دورة المياه في ازالة النجاسة او غسل اعضاء وضوء ساعة كاملة كلما توضأ رأى علمه - 01:10:54

وكلما ازال النجاة رأى انها بقية. فغلى في دينه غلوا خرج من عن يسوء وبعضهم غلا حتى لصلاته باع فعل فيها فعلا ربما سبب له الذهول والشهوة الشديد والنسيان والغفلة - 01:11:13

وكل هذا من الفطر فالصلة المعتدلة ما كان عليه رسول الله واصحابه ولا نقرأ ولا لو ولكن صلحتم باعتدال ونور بالصيام ولهذا النبي نهى عن صيام الدهر وقال لا صام من صامه - 01:11:35

لا صام من صام الدهر بان صيام الدهر يجعل الانسان لا يشعر ولا يفرق بين فطر وصية. ولا يذوق حلاوة الصيام. فقال لا صام من صام يا صالح من صام الدهر - 01:11:54

ومن الغلو الغلو ايضا كما سبق بالتحزز من النجاسة التحرك الذي يشابه بعضهم اليهود فان اليهود معروف عندهم التشدد. فكانوا لا يؤتوا الحائض ولا يجالسونها ولا والنصارى بخلافهم لا يبالي بالنجاسة. ودين الاسلام جاء وسط بين طريقة اليهود والنصارى. وسط في الامور - 01:12:12

رجال في الاحوال كذلك بباب الورع والبعد لا بد من الاعتدال والتحذير من الغلو في كل الاحوال. حتى يكون المسلم على بصيرة لدینه يسير على منهج لان هذه الشريعة شريعة وسط وعدل كما قال اهدا الصراط المستقيم فهي صراط مستقيم في كل الاحوال - 01:12:39

ثم ايضا كما اشير اليه قضايا والتسبيح والتبديع والتضليل يجب على المسلم ان يتقي الله ويقف عند ما فلا يفسق ولا يكفر ولا يبدع  
الا عن علم ويقين وعن هدى - 01:13:03

ولا يغفله اقوال القائلين واجابة المرجفين. ومن لا يبالون بما يقولون. ولا يحسبون لما يقول حسابا فليكونوا معتقدا في اموره كلها  
يتبع نصوص الكتاب والسنة ويعمل بها ويحكمها. الخوارج اخذوا ايات الوعيد واحد الوعيد وغنوها فيها. وتجاهلو ايات الوهب ايات  
الوهب واحاديث الوعد. وتجاهلو - 01:13:21

سنة توقفوا بينهما وجمعوا بينهما. فلن يسلكوا مسلك الخوارج ولا مسلك المرجئة. وانما كان مشلكهم مسلك الاعتدال في كل الاحوال.  
اسأل الله ان يحفظني واياكم الاسلام. ويقينا شرور انفسنا وسبئات اعمالنا - 01:13:51

ويرزقنا السير على ما عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وصلى الله على محمد صاحب الفضيلة يقول السائل نرى كثيرا من  
الناس يغلو في جانب التكفير بجانب تنفيذ مستحل المعاصي - 01:14:11

بشرب الخمر فارجو توضيح الضوابط في ذلك المعاصي على العموم ومخادع الله ومن فعلها مستبيحا لها هذا كافر لو قال الخمر  
حال او الريا حال هذا مكذب لله ورسوله لكن - 01:14:26

لو اقترب من غير اعتقاد يحلها فهو عاص لله على قدر ما بعد في عهد عمر رضي الله عنه تحول اناس من الصحابة الخمر وقالوا ان  
الله يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناه - 01:14:47

اذا طعموا اذا مسقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين تقع نحن متقين فلما بلغ عمر  
امرهم جمع الصحابة بس بشر على ما رأيتم من هؤلاء - 01:15:09

قالوا له انظرهم ناظرهم فان فان استحلوه كفروا وان اعتقدوا حرمته جلدوا بذاتهم عمر وسائلهم فقالوا ان الله يقول ليس على الذين  
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما تعينوا الا ما اتقوا الله منه - 01:15:32

فقاله عمر هذه الاية في حق اناس قبل التهريب وماتوا تخاف الناس عليك فيبين الله انه ليس عليهم لانهم وقت ظلمهم لها لم تكن  
محرمة هكذا اليمان فناظر الصحابة هؤلاء فلما اقرروا بانها حرام وعلموا خطأهم حدتهم عمر حد الشاربين فهكذا - 01:15:52

يسعى اقناع المخالف واقامة العزة عليه وازالة ما علق عنده من شبهة حتى يتضح الانفس نعم فضيلة الشيخ يقول السائل ما هي  
بدعة الحارس المحاسبية التي جعلت علماء السلف الصالح يحذرون منه ذلك التحذير لاننا نرى اليوم كثيرا من اهل البدع  
- 01:16:21

يمجدون ويمدحون ويجعل منهم ائمة ومجددون فما هو موقف اهل العلم منهم جزاكم الله خيرا؟ الحادث المحاسبى في زمن الامام  
احمد لوح وورع وجهد الا ان احمد رحمه الله بلغوا عنه - 01:16:44

القوا له السباح ولعله في عموم علم الله وشمول علم الله وانه ربما ذهب المدرية القائلين بان العلم اولو العلم استأنف وليس  
علماء اجليا كما بين الله فعنده نوع من مذهب المدرية - 01:17:03

وعنده سك في تشييد تبديع القائلين بخلق القرآن فعنده شيء من من المخالفات ولهذا الامام احمد يعني انت هجره وانكر عليه ما عند  
الخلفات وان كان مخالفاته لم تبلغ ما عليه الجهمية المعاصرة الضلال - 01:17:27

ذاكر جيده شيء من مذهب القدر وشيء من التردد في بعض الامور اه التي كفر بها الجميع فكلمة واحد يحب ان يسمع كلامه ويقول  
انه طلب من احد اصحابه ان ان يستدير المحارب - 01:17:49

وان احمد طلب مني ان يحدث واحمد يسمعه من وراء الحجاب وقال لا احب ان يعلم الناس اني خوفا من ان يظنوا اني راض باقواله  
واهله لكن الامام احمد يحب مواضعه ورائقته وان كان يكره عليه ما هو عليه من المخالفات - 01:18:10

ويظهر ان مخالفاته ان مخالفاته ليست بمنزل كبيرة لكن زيه تساهل وشيء من الخطأ هجره على اخطائه لكنه كان يسمع رائقته  
ومواضعه ليعظ بها قبله. وهكذا اهل العلم صدور رحمة مع مخالفتهم لقصدهم لكنهم لا يتتجاهلون جوانب الخير فيهم - 01:18:36  
يعني يأخذون من خصمهم الحق الذي عنده وان كانوا يمقتونه على ما عندهم من ضعف. هكذا الصدور الرحمة واللبوذ الطيبة التي

ليس لها غرض ولا هو كوري فيخفي تزل قدمه هذا امر لا يذكر - 01:19:04

لكن الكل اتجاهل كل شقي عنده بخطأ وقع فيه. هذا امر لا ينبغي فالامام احمد وامثاله من اهل الاعتدال بالامور كانوا هكذا يقبلون الحق من ويرفضون الباطل ومن جهلو اذا كرهوا من شخص باطل لينصروه - 01:19:23

وعليه حقه اللهم الا الغلاة الذلال امثال جهل وبشر وامثال دعوة الضلال بل الائمة منهم موقف التنبير منهم لانهم يعلمون انهم دعاة وضلال وليس للحق عندهم شيء اما من عنده الحداد واشتباه وامور تخفى عليه احيانا فائمة الاسلام - 01:19:45

اولى من اولئك باطلهم ولا ينكرها ولا يتأبون عن حق انسان عنده. نعم يقول السائل هل المبتدع الذي شرع في دين الله تعالى ما لم يشرعه الله ولا رسوله يكون من قال الله فيهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 01:20:12

ان كان هذا المشرع شرع معتقدا صحة قوله فيها تأويل له تأويل وعرض له تأويل وسهو فهمي الف شخص ويبينه انسان قد تزل قدمه وكم من صالح وعالٍ وفاضل عفيت عليه امور - 01:20:33

مع قضية على الاشياء انما المسلم عليه اذا رأى خطأ وذا رأى من قال قولوا مخالفنا ان يناظره فلعله عذر وانت تلوم نعم يقول السائل هل ختام ينافي هو من السنة - 01:20:59

من العلماء من يرعوا سنة ومنهم من يقول انه من خبير مباح وعلى كل اذا حيز اليه فلا مانع من نعم يقول السائل انا شاب والبس البنطلون فهل هذا مشابهة الانتصار - 01:21:17

ما يعني كون الانسان في بلاد المسلمين يلبس لباسهم ويشبههم بملابسهم فذاك هو الأفضل العظيم اللهم اني عدت والا كوني مع المصلي مع المسلمين وخالف في ملابسهم والبس لباس الغالب انه ليس بلباس - 01:21:33

فالذى انصح به والاولى له ان يقتدي ملابس الملابس التي يعتادها المسلمون يقول السائل لقد حصل لقد حصل لي مشكلة بيني وبين زوجتي وفي حالة غضب طلقتها طلقة واحدة - 01:21:53

وبعد فترة وجيزة حصلت مشكلة اخرى وكتت غاضبا طلقتها بثلاث فارجو من فضيلتكم الاجابة هل لي ان ارجع لزوجتي علما ان زوجتي تريد ان ترجع لي ؟ ولكن يحب ان تدورونا بما هو مفيد لنا. دين - 01:22:11

انت الاتصال وآخر ان شاء الله يسمع منك شافهة عما حصل منك يقول السائل ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم من مات دون ماله او عرضه او ارضه فهو شهيد وهل الحديث يشمل المال كثيره او - 01:22:27

قليلة ويشمل اي شيء يمس العرض افیدونا افادكم الله. اكيد من قتل دون ما له فهو شهيد ومن كتب دون اهله فهو شهيد. من صحب يعني بهذا نسأل الله لنا ولكم قبل كل شيء العافية - 01:22:45

وان يعادينا واياكم من البلاء النص على ان من اراد اخذ مالك بغير حق فلا تعجزات عن ما يسر لك ان تدافع مالك وتحمي مالك ولو اراد اغتصابه منك فلك المدافعة - 01:23:02

ان دافعت عنه فلك المدافعة تدافع بالاسهل فالاسهل بما يمكن ونسأل الله الا يلجانا من حول دون اهله اイوب على الفهد بيهديه فله ان يدافع ثم يجابها ولو ادت المدافعة الى - 01:23:19

ما هو اعظم من ذلك ؟ اسأل الله لنا ولكم العافية فضيلة الشيخ انتشرت بيننا نحن النساء لبس البنطلون ولبس القصير فما حكم فعل ذلك من النساء اما لباسك البنطلون في اسوق العامة فحرام عليكم - 01:23:41

لان البنطلون يفسد يعني يجسد قد جاء المرأة ويبينوا يعني ويوضح تقاطيع جسمنا فلبسك ايه بين بين الاجانب او في الاسواق بمحرم لا يجوز نعم يقول السائل لي صديق يعمل في مطعم فاذا ذهبت له يسمح لي ان اكل دون حساب فهل من حقه ذلك ؟ وهل يجوز لي الاكل - 01:23:59

ان كان يملك المطعم فذهب ان كان مستخدما فيه فلا يعطيك الا ما يؤذن له به. او يكون على حسابك يقول السائل انا مواطن من احدى الدول العربية ومقينا بالرياض - 01:24:29

وقد طلبت مني زوجتي ان ارسل لها صورة شخصية مني حتى تطمئن على صحتي وقد علمت من احاديثكم من حديث فضيلتكم ان

التصوير حرام فما رأي فضيلتكم هل ارسل لها صورة ام لا؟ لعل بالمحافظة - [01:24:44](#)

او شيء او اولى من هذه نعم يقول السائل هناك في بعض المجلات ما يسمى بالابراج فبرج الثوري والعقرب وغيرها وهم يدعون انه سيحدث في اليوم الثاني كذا وكذا لصاحب البرج - [01:25:00](#)

فنرجو من سماحتكم الافصاح عن حق ذلك. هذا كله من الضلال والقول على الله بلا علم البروج والشهود والصوالح كلها بحبي القيوم ما شاء الله كان وما لم ينزل منه - [01:25:16](#)

يقول السائل هل صيام كفارة اليمان ثلاثة ايام متتابعة اذا صمتوا في كل اسبوع يوم هل هذا صواب ام لا؟ اولا ان كفارة للقسمين الاول وهو او الكسوة او الطاعة - [01:25:32](#)

فاما حزن الاشياء الثلاثة فلا تسع رقبة ولا اطعام المساكين ولا كسوة فالجاء الى الصوف اولى ان يكون متتبعا اذا الله صاحب الفضيلة على ما افاد رزاكم الله خيرا على حضوركم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. مع تحيات مركز الوسائل - [01:25:49](#)

وزارة الشؤون الاسلامية والاوقداف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية - [01:26:12](#)